



لأشك أن الذين يسبرون أغوار الأحداث في منطقتنا وخصوصا سوريا والعراق ومصر واليمن ولبيبا، يدركون أن الاستعمار الحقيقي مازال مسيطرًا، وإن اختلفت أساليبه فيها، فاليهودية الصهيونية - ولفرق بينهما - والصليبية، والشيوعية الخادمة للأمينة لليهود وكيان الصهاينة، والشيعة التي نصبت نفسها قديماً وحديثاً بفروعها المغالبة لمارب هؤلاء جمیعاً.. وكلهم يسعون إلى الهيمنة بخطط مدروسة لا تجعلهم يخسرون إلا النادر من جنودهم في هذه الحلة الكبيرة - والنادر لا حكم له - وقل الشيء نفسه في مواردهم البشرية وببلادهم ومدنياتهم ، بينما تستنزف نحن وحضارتنا إلى قاع دموي لا يمكن أن يحلموا به حتى لو كان استعمارهم بجيوش جراراً..

وهكذا، فإنهم يستعملون الطائرات دون طيار ويقصفون عن بعد جواً وبحراً حتى براً فإنهم يرمون من مكان قصبي، وبالتالي فهم يتعظون من حروبهم السابقة ضدنا، ونبقى نحن الضحايا دائمًا بعشرات الآلاف بل مئات كما في سوريا ويُجرح أضعافهم بل يزيد، ويُسجن أضعافهم كذلك بل يزيد، ويُشرد الملايين داخل البلاد أو في الواقع المجاورة أو أوروبا، ويعانون من الآلام والماسي بما لا يعلمه إلا الله، ومثلاً فما معاناة أهلاًنا المدنيين في "مضايا" وريف دمشق في الغوطتين، وكذا في ديرالزور وغيرها... إلا نماذج بسيطة في ذلك.

وكما قال نائب الأمين العام للشؤون الإنسانية: إن ثمة 400 ألف محاصر سوري، ولابد لكل أحد حتى من غير الأمم المتحدة - التي تقدم ما تستطيع - أن يعين لإنقاذهم من الموت المحقق! وإننا إذا ذهبنا نستكِّنُ ما وراء الخبر فلا ريب أن اليهود المجرمين هم وراء ما يجري بالدرجة الأولى، وقد حدثنا الله: (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا بِالْيَهُودَ وَاللَّذِينَ أَشْرَكُوا) المائدة - 82.

فهم أصل كل بلاء وأفعالهم تَنَّلَّوْي في معامل المسلمين عبر التاريخ، وطبعاً فإنه يأخذ حُكمَّهم من عمل أفعالهم حتى لو كان عربياً أو مسلماً أو متأسلاً أعمجياً، أما رأينا في حرب غزة الأخيرة كيف أن بعض حكام العربان وعرّابي اليهود قد كانوا أنكى منهم دعماً مادياً ومعنوياً! وهل أُسقط الخلافة الإسلامية إلا اليهود؟

أما كان اليهود المؤسسين الأوائل للشيوعية، ورأينا تعاون أحزابها في سوريا والعراق ومصر. وعرفنا أنها كانت في خدمة الصهيونية التي جمعت سرطانَي الرأسمالية وهذه الشيوعية معاً، وهل ننسى نفوذ اليهود في أمريكا وروسيا وبريطانيا وفرنسا، وأن أمريكا خصوصاً أصبحت الألعوبة الخاضعة كيماً تهوى إسرائيل، وأن حوالي مليون يهودي روسي اليوم فيها يعملون لترسيخها على الدوام، وأن "بوتين" عندما زار الهيكل مؤخراً صرَّح: بأن علاقتنا مع اليهود لا يستطيع أحد أن يقطعها! وأن أول كلمة قالها "النتنياهو لبوتين" في موسكو قُبِّيل التدخل الروسي في سوريا: اطمئن فإن الأسد لن يذهب! طبعاً لأنه وأبوه الوحيدان اللذان لن يستغفِّي عندهما اليهود والغرب الصليبي لتنفيذ المؤامرات وتحقيق المصالح وحماية إسرائيل في المقام الأول.

أما أسمهم كلِّيَّهما في ضرب الفلسطينيين وخصوصاً في تل الزعتر بـلبنان مع أنهم حَمَوا حزب الكتائب المسيحي يومها! وكان العماد "مشيل عون" ضدَّهم ثم أصبح معهم طوع بـنـان الأسد الابن.

أتدرُّون لماذا؟ لأنَّ العَمَّ سام لا يريد إلا ذلك، وقد عرف كل منهما الآخر بالظاهر فكان عون يقول: إذا أردت زيارة سوريا أرسل لي بـشار طائرة خاصة لـتُقْلِّنِي مع أسرتي!

وهكذا يا سادة دعوكم من الشعارات والوعود فالمحاولات قد فضحتهم، وهبَّت الثورة السورية فعرَّتهم حتى من ورقة التوت! ومع ذلك ترى سمير جعجع رئيس حزب القوات اللبنانية اليوم مع خصمه اللدود "عون" بعد لَدَدِ أكثر من ربع قرن، يرشحه لـرئاسة لبنان - طبعاً إن هذا السيناريو لا يجعلنا نغفل أبداً عن نفوذ اليهود في المشهد، وكيف؟ وقد كان جمع قد سجن عدة سنوات بهذه التهمة، وكان عون قد نُفي إلى باريس أيضاً! ثم رجع وأطلق سراح جمع بعد أن نفذ الجيش السوري انسحابه مجبوراً! واقرأ كتابي "سلطة الاستخبارات في سوريا" لـرضوان زيادة. و(الصراع العربي الإسرائيلي) لـمحمد عبد الغني النواوي فهما مفيدان.

والذى حدث هذا الأسبوع يدلنا أن إيران الشيعية متفقة وأمريكا وروسيا لإبقاء نفوذها خادمة لهما وللمشروع الصهيوني ولذلك وبمعرفتنا بنظام ولاية الفقيه فإن الجغرافية ملقة كما هي إسرائيل التوسعية، إذ تتبع العراق وسوريا لإيران ولبنان لـسوريا بعد ترشيح عون وقبله سليمان فرنجية الصديق الشخصي للأسد ولصالح 8/ آذار، وتُستنزف السعودية في اليمن المدعوم إيرانياً..

وختاماً، فيجب ألا يُبَيَّسَ أهل الشام فإنهم منصوروـن. أخرج أـحمد في مُسندـه 5/269 عن أبي هـريرة عـنه عـلـيـه السـلام: (لـتـزال عـصـابـةـ منـ أـمـتـيـ يـقـاتـلـونـ عـلـىـ أـبـوـابـ دـمـشـقـ وـمـاـ حـولـهـ وـعـلـىـ أـبـوـابـ بـيـتـ المـقـدـسـ وـمـاـ حـولـهـ لـاـ يـضـرـهـ خـذـلـانـ مـنـ خـذـلـهـمـ ظـاهـرـينـ عـلـىـ الـحـقـ إـلـىـ أـنـ تـقـومـ السـاعـةـ) ..

